غريـــــب الحديث لابن قتيبة

فإِنّ َ الصبا ريح إذا ما تنسّ َمت ... على كبْد مَحْزون تجلّ َت هُمومُها ... .

قال العُتْبي هجَمْت على بَطْن بين جبلين فيما رأيت واديا ً أخصب منه فإذا وجوه أهله مُهجّة وألوانُهم مُصْفرّ َة فاسدة فقلت واديكم أخصب وادٍ وأنتم لا تُشْبهون المَخاصيب فقال لي شيخ منهم ليس لنا ريح وقد نَصر ا تعالى رسوله بالصَبا ونفّ َس عنه الكرب يوم الأحزاب بالريح فقال عزّ وجلّ فأرسلنا عليهم ريحا ً وجنودا ً لم تَروْها فهي من نفس ا كما كان الأنصار من نَفَس ا تعالى ومما يزيد هذا التأويل وضوحا ً حديث حدّ َثنيه أحمد بن الخليل عن محمد بن حرب عن الليث بن سعد عن يونس عن ابن شهاب عن ثابت بن قيس عن ابي هريرة أنه قال لعمر " الريح من روح ا تأتي بالرحمة والعذاب فلا تسُبّ ُوها " فروح ا بمنزلة نفَس ا ما أكثر من يذهب من حَمَلة الحديث إلى غير ما ذهبنا إليه وإذا وقَع الحَرْف بين تأويلين ولم يكن لنا فيهما إِمام من السّ َلف نُقلّ ِد مثله مِلْنا إلى أقربهما من السلامة ألا ترى أن من ذهب إلى هذا المذهب في نفس الرحمن صادق وإن كان مراد النبي E معنى آخر وأن من ذَهب المذهب الآخر إِنْ كان مراد النبي E